فارة من حيث النسب غير قارة لرسم في الخارج او في الخيال على اختلاف القولين
لعدم امتداد استمراره لا غير فان هاهنا ثلثة الامور الاول التغير بسيط القار ويقال
له الحركة بمعنى التوسط والثاني ذلك التغير من حيث النسب الى الحدود والمنتهى منه
والثالث التغير الممتد سيالا ويقال له الحركة بمعنى القطع فاعتبار الوحدة انما هو بالذكر
الاول واعتبار الجزء حقيقة او لا حقيقة هو الامر الثاني والثالث وان اعتبار
الوحدة انما هو باعتبار الحمل من حيث الحدود واعتبار الاجزاء باعتبار كل واحد واحد
قوله اذ كان السؤال عن سبب السؤال عن الحركة الجزئية وعن الاستعداد الجزئي
سؤال واحد وكذا عن الحركة الواحدة انه عن الاستعداد الكلي سؤال واحد فالسؤال
الثاني ما نسبته الى المادة وما نسبته الى الشخص الا ولا يلزم ايضا واحد وحاصل الجواب عن
هذا السؤال ان المادة العنصرية والكائنة واحدة بالذات لكن بتوسط الصور [illegible]
والاستعدادات اللاحقة متكثرة بالنوع الاستعداد معتبر في نفس العلة فكذا
السؤال يرجع الى ان تلك المادة لم صارت تلك المادة او هذا الشخص المادي
لم صار هذا الشخص مثلا قوله ان الاستعدادات الجزئية الوجودية اي الجزئية
والكلية من الجزئي والكلي من الجزء والكل وبعد الجزئية فعلا ما الوجودية لان
الموجود من الاستعداد هو الجزئي والجزء والكلي والكل منه اعتبارية وان
الاستعداد وان اخذ الحركة فهذا الامر بالعكس متوقف قوله فالشخص [illegible]
العلة لانه التشخص لا على ان الطبائع الكلية والاشخاص كليهما مستندة الى الاول
الا ان الطبائع مستندة اليه بلا واسطة والاشخاص واحوالها لعدم تغيرها و
اختلافها والاشخاص مستندة اليه بواسطتها لغيرها واختلافها وطبيعة [illegible]

ولكن

ولكنهما متحدين في الوجود ولكن هذا الوجود الواحد من حيث هو مضاف الى
الطبيعة محض عناية الله تعالى ومن حيث هو مضاف الى الشخص لعناية بعد
بواسطة المواد والاستعدادات ولذلك سموا وجود الطبائع وجودا الهيا
ووجودا قبل الكثرة ووجود الاشخاص وجودا طبيعيا ووجودا بعد الكثرة قوله
فربط الحادث بالقديم متصور على وجهين الاول ان يجعل الحق سبحانه ذات الاسباب
والمسببات على نحو يقتضي الربط بينهما والثاني ان يجعل نفس الربط والعلاقة
فالربط على الاول مجعول الحق بالعرض وعلى الثاني مجعول بالذات وعلى كل تقدير
الاسباب اسباب حقيقية وليست اسبابا عادية كما زعمه كثير من المتكلمين قوله
مستلزم لاختلاف اضافات ونسب متعاقبة وذلك لان الحادث مستلزم
لكونه ذا اضافات ونسب متعاقبة وهو معنى ثابت وليس يلزم من النفس
تلك الاضافات والنسب فانها غير ثابتة والحادث لا يستلزم الا امرا
ثابتا بناء على ان لوازم الماهية مستندة الى نفس الماهية على ما قررنا الا كون الحركة
ذا نسب غير ثابتة فانه ثابت قوله وتفصيله ان الموجود من الحركة انما هو
اللازم فان الحركة بمعنى القطع موجودة في الخارج او ليست موجودة فيه اما الثانية
الحركة بهذا المعنى امر ممتد غير قار ذو اجزاء تحليلية وحدود مفروضة لها اعدام
سابقة ولاحقة بحسب الوجود مطلقا لا بحسب الوجود في آن دون زمان
او زمان دون آن كما ان الممتد القار اجزاءه قارة بحسب الوجود مطلقا
ولا شك ان كل مركب كان اجزاؤه معدومة سابقا ولاحقا ليس له وجود عيني
فليس للحركة بمعنى القطع وجود في الاعيان بل في الخيال لكن ذلك الوجود وجود

Copyright © King Saud University